

العقيدة الطحاوية 64 - و لا نكفر أحداً من أهل القبلة بذنب ما لم

يستحله 1

محمد حسين يعقوب

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد - 00:00:00
يا أيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:18

و اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد - 00:00:37

صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله والله انا احبكم في الله واسأله جل جلاله ان يجعلنا بها الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كلہ صالحہ واجعله لوجهک خالصا ولا تجعل - 00:01:02

فيه لاحد غيرك شيئا ثم هذا هو الدرس السادس والاربعون من دروس العقيدة الطحاوية. شرح العقيدة الطحاوية وكنا قد توقفنا مدة معقول الامام الطحاوي عليه رحمة الله ولا نخوض في الله - 00:01:28

ولا نماري في دين الله وذكرنا هنا لكم اه سوءات الخوض والمماراة وادب التقوى بالثبات على دين الله وعدم الالتفات الى ما يحييه الشيطان من شبئات الى اعداء الدين ثم قال في الفقرة السادسة والستين - 00:01:50

ولا نجادل في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين فعلمه سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم واصحبه اجمعين وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين - 00:02:23

ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين ولا نخالف جماعة المسلمين توقفنا معها في النهاية في قضية ان امر المسلمين كجماعة جماعة الخليفة جماعة المسلمين جمهور المسلمين هذا امر مما يحترم في الدين. قال سبحانه وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع - 00:02:46

غير سبيل المؤمنين. وقال صلى الله عليه وسلم لا تجتمعوا امتی على ضلاله. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصوم يوم تصوموا والفطر يوم تفطر جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:19

فقال ابني اريد ان اعرف هل احسنت او اسأت قال سل الناس فاذا قال الناس احسنت فقد احسنت فلذلك ايها الاخوة كثير من الاخوة كثير من الشباب كانه يرى ان من امر الدين الا تهتم بالناس. لكن القضية هنا في كلمة الناس - 00:03:39

العلماء والدعاة بل والطبيعون من اهل الديانة لكلامهم موقع مرت جنازة فاثنى الناس عليها خيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت ثم مرت جنازة فاثنى الناس عليها شرا فقال - 00:04:07

وجبت وجبت قالوا ما وجبت يا رسول الله؟ قال اسنيتم خيرا فقلت وجبت الجنة واثنيتم شرا فقلت وجبت النار فلا ينبغي للأخ الملتزم ان ينظر الى الناس على انهم همج كلهم - 00:04:34

غيره همت جماع وهذا وان كان في بعض الناس او في كثير من الناس او في اكتر الناس حتى بعض الفجور وخلاف الحقيقة والنفاق
وغير ذلك الا انه لا يجمع قول الناس الا على حقائق - 00:04:53

وقد يقول بعض الناس عنك متكبر وتقول هزا يحقد علي وهذا ما بيحبنيش وهذا عشان هو ما بيحبش الدين وهذا
عشان كان لي معه موقف. طب وهؤلاء وهؤلاء - 00:05:11

فاما قال الناس عنك متكبر قف مع نفسك هو صحيح انا متكبر اذا رأيت الناس يقولون عنك انك انت كزاب يجب لك وقفه لتنظر
صحيح انا كزاب الحقيقة فين لابد - 00:05:25

سم ليس ليس دوما وقد ذكرتك غير مرة قبل ذلك ان من فوائد الاعداء معرفة عيوبك اعدائك تستفيد منهم تستفيد من الاعداء ايه
انهم يخبرونك عن عيوبك حتى الحاقدين والحسدين والمؤذين - 00:05:50

لان عيونهم نقاده عين الرضا عن كل عيب كليلة وعين السخط تبدي المساواة فالساخطون عليك يظهرون مساويك فتستفيد منها
وتتخلص منها وتحترز منها. اعود الى اصل القضية وهي كلمة ولا نخالف - 00:06:12

جماعة المسلمين ولا نخالف جماعة المسلمين في المسلمين في الذي فلا يكون دأب الناس او عهد الناس باهل الدين ان يلبس القميص
الابيض والطقية البيضا نفاجأ بيك نلاقيك في وسط الناس كده لابس طاية سودا. ليه - 00:06:32

نفاجأ بك في وسط الناس لابس باكستاني نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الشهرة لبس الشهرة والذي تميز به ان الله لا
يحب ان يرى عبده متميزة على اخوانه - 00:06:53

انك تبقى كل الناس ماشي عادي وانت لابس غترة حمرا في الشتا اكتر الناس يلبسو غترة حمرا ماشي في وسط الناس عادي. زيك
زي الناس. دايما خليك زي المسلمين ما اقصدش في الفسوق والمعاصي زي المسلمين في الخير وفيما لا يميزك - 00:07:10

لان دايما اقول للشباب ان نفسك مش ناقصة النهاردة الشاب اللي بيربي شعره ويطول شعره ويلبس طاقية سودة او يفرق شعره من
النص ويتكحل. ايه اللي انت عامله ده رغم ان بعض هزا سنة - 00:07:28

لكن هزا سبيل تميز نفسك مش ناقصة كبر. انت لما تعمل كده تبقى شايف نفسك احسن من الناس دي. الناس دي ما بتفهمش حاجة
وانت اللي فاهم الناس دي ما بتعملش حاجة وانت اللي بتعمل - 00:07:46

هي نفسك مش ناقصة غرور وناقصة كبر خليك في وسط الناس زيك زي الناس ثم ينتقل الى الفقرة السابعة والستين يقول الامام
الطحاوي عليه رحمة الله ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله - 00:07:59

ولا نقول لا يضر مع الايمان زنب لمن عمله يقول السارح ابي العز ابو العز الحنفي عليه رحمة الله اراد باهل القبلة الذين تقدم زكرهم
في قوله ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين - 00:08:19

ما داموا بما جاء به النبي معترفين وله بكل ما قال واحذر مصدقين يبقى يقصد مين اهل القبلة اهل قبلتنا اللي هم امنوا بما جاء به
النبي. صل عليه صلى الله عليه وسلم. ما داموا بما جاء به النبي معترفين - 00:08:40

وله بكل ما قال واحذر مصدقين. يشير الشيخ بها رحمه الله بهذا الكلام الى الرد على الخوارج القائلين بالتكفير بكل ذنب واعلم رحمك
الله وايانا ان باب التكfir وعدم التكfir بباب عظمت الفتنة والمحنة فيه - 00:09:04

وكثير فيه الافتراق وتشتت فيه الاهواء والاراء وتعارضت فيه دلائلهم فالناس فيه على طرفيين ووسط سبحان الله العظيم. لأن امر
التكfir امر قديم مش جديد يعني جماعة التكfir دول مش جماعة جداد النهاردة - 00:09:24

لأ ده اولهم فين؟ واعتقد واعلم ان ما فيش جماعة النهاردة جديدة كله بيستمد اصوله من القدام فيزيد وينقص على حسب الاهواء لا
حول ولا قوة الا بالله اما اني قد حذركم - 00:09:47

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديث معاوية افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين
وسبعين فرقة وتفرق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار - 00:10:08

الا ما انا عليه واصحابي ولیائين في امتی اقوام. ده الشاهد من الحديث. ولیكون في امتی اقوام تتجاری بهم تلك الاهواء كما

يتجرى الكلب بصاحبها لا يدع عرقا ولا مفصل الا دخله - 00:10:35

هي المشكلة في الاهواء تذكرت هذا الكلام لما طلع مصطفى محمود وزعاع ان ما فيش شفاعة وبناء على ما فيش شفاعة لما ارد عليه بالاحاديس قال ما فيش احاديس مصطفى محمود ما له ومال الشفاعة - 00:10:57

وماله ومال الاحاديس وانما القضية قضية ايه الاهواء ولما تيجي الرد للشفاعة تلقي الكلام راجع للمعتزلة لما تيجي لبعض الاراء اللي تفرد بها الشعراوي رجع للمعتزلة لما تيجي النهاردة لبعض افعال الصوفية او - 00:11:18

المفتين وكده رجع للجهمية وهكذا الكلام كله قديم بس اصحاب الاهواء بيعملوا ايه بييجي من الكلام القديم ينقى اللي يوافق هواه اللي يعجبه اللي يناسب اللي هو عايذه في نشره واباته - 00:11:40

اللي عايزة فيه مصلحته حتى ما فيش مصلحة. مجرد مصلحته تعالى على القوم انه يبقى حاجة بيكى بيقول يبقى له دور يبقى لسه له كلمة الشاهد ان التكfir اصلهم الخوارج - 00:12:03

الخوارج بيقولوا ايه انه لا يصلح مع التوحيد زنب اي زنب يبقى كافر الاية في اخر سورة الجن ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها الدليل اهو - 00:12:25

لا يخلد في النار الا الكافر وربنا قال الايه ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها شيء عجيب جدا انه ياخد الاية دي وبرضو الاية بتاع سيدنا ابراهيم - 00:12:58

يا ابتي لا تعبد الشيطان يبقى اللي بيطبع الشيطان في المعصية يبقى ايه بيعبد الشيطان يبقى كافر بتقول تكفيك كده هو لعب حته من هنا وحته من هنا وحته من هنا وانا قلت دايما - 00:13:19

ان اهل البدع يستدلون بانصاف الايات وانصف الاحاديث قطع يعني اما تيجي الصوفية اللي يقول الله الله الله الله تقوم لا يجوز الذكر بالاسم المفرد يقول لك الله ربنا قال - 00:13:37

قل الله قل الله انا الكلام ده زمان بقى من عشرين تلاتين سنة لما قال لي كده اتخضيت قل الله اه صحيح والله قل الله بس هي فين دي ترجع تقول - 00:13:53

تلقي الاية وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه ستبدونها وتخفونه كثيرا واقول قل الله ثم زرهم في خوضهم يلعبون - 00:14:10

ده آآ ده سؤال مين اللي انزل الكتاب الذي جاء به موسى قل الله ربنا اللي انزله مش كل الله لكن هو ممكن يبهرك كده بايه ما ربنا بيقول اهو - 00:14:29

قل الله ثم زرهم في خوضهم يلعبون ويستدل عليه يقول لك واذكر اسم ربك وتبتل اليه بتبيلا اذكر اسم ربك يعني اذكر باسم ربك. مين اللي قال الكلام ده الشاهد ان هو بيستدله بانصاف الاحاديس وانصف الايات - 00:14:42

برضو حتى بتوع التكfir في مرة برضو كان في منازرة بيننا الكلام ده زمان بقى ايام الطالبية كده وقال ايه الاية فكذبتم بالياتي ام لم تحيطوا بها علماء؟ ام مازا كنتم تعملون - 00:15:01

يبقى ربنا سب سوى بين اللي كزب باليات مع اللي ما علمهاش الاية مش كده ده تحريف في القرآن. الاية ايه قال اكذبتم بالياتي ولم تحيطوا بها علماء ام مازا كنتم؟ هو قالها لي ايه - 00:15:22

ام لم تحيطوا بها علم فممكنا بقول لك الكلام ده عشان تاخذ خبرة بس من مجريات تلقي هؤلاء الناس بالدين حتى ان هو يحرف في القرآن الشاهد ان الخوارج يكفرون بالذنب. اللي يذنب يبقى كافر - 00:15:42

واحنا مش عايزين برضو نسيب الشبهة عالقة ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها الزيد يقول ان هذه الاية منسوخة باية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر - 00:16:08

ما دون ذلك وایة الزمر يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم منسوخ اية القتل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها منسوخة باية الزمر ومنسوخة باية الفرقان ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اساما -

يضاف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحها هزه ايات ناسخة واللي مش فاهم ينقى ويلقط ايات ويقف على الغلط ويزن انه وجد ما لم يعرفه من قبله - 00:16:49

الشاهد نرجع لقراءة كلام ابو العز الحنفي عليه رحمة الله فيقول والناس على طرفيين ووسط. فطائفة تقول لا نكفر احدا لا نكفر من اهل القبلة احدا - 00:17:10

فتنتي التكفير نفيا عاما مع العلم بان في اهل القبلة المنافقين الذين فيهم من هو اكفر من اليهود والنصارى بالكتاب والسنة والاجماع وفيهم من قد يظهر بعض ذلك حيس يمكنهم - 00:17:27

وهم ينتظرون بالشهادتين. وايضا فلا خلاف بين المسلمين ان الرجل لو اظهر انكار الواجبات الظاهرة والمحرمات الظاهرة المتواترة ونحو ذلك فانه يستتاب فان تاب والا قتل كافرا مرتدا يعني النهاردة اللي يقول - 00:17:44

الخمرة مش حرام نقول له يا عمي ده ربنا سبحانه وتعالى بيقول انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجيسون من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون يقول لك لا حتى لو ربنا قال الخمر حرام انا شايف ان الخمرة مش حرام - 00:18:09
ربنا قال ان الخمر حرام وانت عارف ان الخمر حرام. يقول لك انا عارف انا عارف الاسلام بيقول الخمر حرام. بس انا بقول الخمر مش حرام ببقى ده كافر مرتد - 00:18:29

لينكر المعلوم من الدين بالضرورة ويرده يقول ولهاذا امتنع كثير من الائمة عن اطلاق القول باننا لا نكفر احدا بذنب بل يقال لا نكفرهم بكل ذنب كما تفعله الخوارج وفرق بين النفي العام ونفي العموم. الواجب انما هو نفي العموم - 00:18:41
مناقضة لقول الخوارج الذين يكفرون بكل ذنب. ولهاذا والله اعلم قيده الشيخ رحمه الله بقوله ما لم يستحله ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله ببقى الاستحلال - 00:19:06

انه يقول على الحرام حلال متعمدا ثم قلنا الشرط يستتاب تب انت كده غلط انت كده على خطر فان لم يتتب فقد ارتد بعد اقامة الحجة الرسالية عليه وقوله ولا نقول لا يضر مع الایمان ذنب لما عمل لمن عمله - 00:19:25

رد على المرجئة فانهم يقولون لا يضر مع الایمان ذنب. كما لا ينفع مع الكفر طاعة فهؤلاء في طرف والخوارج في طرف فانهم يقولون نكفر المسلم بكل ذنب المكفراتية اللي هم جماعة التكفير - 00:19:50

والتوقف والتبيين والناس اللي شكلهم كلهم فرق لانهم تفرقوا فرق كسيرة بيقولوا ايه؟ اللي يحلق لحيته ببقى كافر اللي يزني ببقى كافر اللي يكذب ببقى كافر كده مرة واحدة في ساعتها - 00:20:10

يكفروا ويخرجوا من المرجان على النقيض والناحية الثانية يقولوا كما لا ينفع مع الكفر طاعة لا يضر مع الایمان زنب يزني ويسرق ويعمل اللي هو عايزه ولا وایمانه کایمان جبریل لانهم بيقولوا الایمان لا يزيد - 00:20:30

ولا ينقص او الایمان ده معنى ما ينفعش يزيد وينقص ما ينفعش يختل اذا نوصي ينقض ببقى كافر وازا زاد ببقى معنى كده انه كان قبلها مش مؤمن لا يجوز - 00:20:49

ولذلك قالوا انه لا يضر مع الایمان زنب بيقولوا ان ایمان افسق العصاة کایمان جبریل لانه بيعتقدوا ان الایمان هو التصديق بس انت مصدق بوجود الله هو ده الایمان يقولوا ان ایمان الزاني زي ایمان جبریل ان ربنا موجود - 00:21:06

ما فيش فرق بينهم فلا يضر اهل السنة اهل الحق. اللهم اجعلنا منهم يا رب وسط بين التكفير وبين المرجئة بيقولوا ان الایمان يزيد وينقص الایمان قول وعمل يزيد وينقص يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي - 00:21:30

وكذلك المعتزلة الذين يقولون يحط ايمانه كله بالكبيرة فلا ببقى معه شيء من الایمان. لكن الخوارج يقولون يخرج من الایمان ويدخل في الكفر. المعتزلة يقولون اخرج من الایمان ولا يدخل في الكفر - 00:21:50

وهذه هي المنزلة بين المنزلتين اه اصل الكلام في المنزلة بين المنزلتين ان كان مدرسة برضو وآآ الحسن البصري قاعد بيدرس لتلاميذه كم من احد تلاميذه اسمه ايه واصل ابن عطاء - 00:22:06

واصل ابن عطاء وكان الامام الحسن البصري بيتكلم في مسائل الايمان فواصل سأل الحسن الرجل يموت مصرًا على الكبير. الرجل يموت مصرًا على الكبير فقال الحسن وتحت المشيئة وحلي بالكم عشان المسألة دي كتير مننا ما يعرفهاش. للاسف الشديد من الشباب الملتزمين والملتزمين - 00:22:31

واحد مات وهو بيشرب الخمر. واحد مات وهو بيذني يروح فين يا عم خالد مات على كبيرة يروح فين اعتقادك انه تحت المشيئة ان كان موحدا مات على التوحيد مات على الاسلام - 00:23:00

ان شاء الله ادخله النار فعزبه بذنبه. ثم ادخله الجنة لانه مات ايه موحد يا اما ان ربنا يدخله الجنة ابتداء بعفوه ومغفرته اسمه ايه بقى تحت المشيئة. اسمه ايه - 00:23:24

من مات مصرًا على كبيرة مصرًا على معصية فهو تحت المشيئة ان شاء الله عزبه بذنبه ثم ادخله الجنة. احنا بنتكلم على واحد موحد مات على كبيرة موحد مات مصرًا على كبيرة ولم يتبع - 00:23:43

حكمه ايه تحت المشيئة ان شاء الله عزبه بذنبه سم ادخله الجنة او ادخله الجنة ابتداء وعفا عنه وغفر له. لا حرج على فضل الله فقال واصل بن عطاء لا - 00:24:03

قلة ادب التلاميذ بقى قال له لا قال له يعني ايه لا مش هو مسلم قال له لا مش كافر قال له لا مش كافر قال له امال ايه - 00:24:19

قال له منزلة بين المنزلتين. اول واحد اخترع الكلمة دي اللي هي كلمة المنزلة بين المنزلتين اسم واصل ابن عطاء وتاني يوم جه واصل وراح قاعد هناك عند عمود في اخر الجامع - 00:24:33

وساب حلقة الحسن البصري فقال الحسن اعتزلنا واصل فسموا المعتزلة. وطمئنا لما واصل اعتزل الحسن حصل ايه لمي له شلة كل اللي في نفسه حاجة من الحسن عمل ايه راح قاعد جمبيه - 00:24:48

جمعهم بغض الحسن وشيء عجيب لما كنت بكتب في شرح حدیس من عادی لي ولیا ازا يبقى ولی وله اعداء ممکن الولي يبقى له اعداء اه بالعكس ده لازم الولي يبقى له - 00:25:11

لازم يقولوها اعداء. قال سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا لازم لابد للولي من اعداء ولابد لكل عالم من اعداء لابد لكل صاحب حق - 00:25:35

من اعداء اول كلمة بشر بها النبي ص عليه صلى الله عليه وسلم انهنبي لما قال له ورقة ابن نوفل ابشر في هزا والناموس الاكبر الذي انزل على على موسى قال له ايه - 00:25:56

ليتنني اكون حيا حين يخرجك قومك قال او مخرجיהם؟ قال ما اتنى رجل بمثل ما اتيت به بالعود. ايه هو اللي مسل ما اتيت به الحق ما اتنى رجل بالحق الا - 00:26:10

عود لازم فلاابد ان يكون له اعداء اعتزلنا واصل احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:26:25